



شريعة هيرودس ضد اسرائيل

إذا قرر المشرعون في اسرائيل تطبيق نظم حكم الاعداء يستكون اسرائيل أول دولة في العالم تطبق احكام الاعداء على الاطفال العرب . هذا هو احتياطي بنطلي للسلطة القضائية في حكم اسرائيل على العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة . وتل هذا الحكم على الاطفال من سن ١٢ اذا نسبت اليهم التهمة الاثنية . ولا يستثنى من ذلك السجن المؤبد . في عهد هيرودس اخذ يوسف الصبي وهرب الى مصر . ولكن في هذه المرة ليس هناك مصر بل اطفال فلسطينيون . اقرا من هذا الموضوع في مكان آخر من هذه الصفحة !

* تزيين الصبي *

على ذكر الغداء ، والشاي ، والقهوة ، فإن التقيت اقترت في مطلع هذا الشهر بأفريقية ٤٤ صوتا مشروعا قانون صلاحيات حالة الطوارئ (الامتيازات) الذي قدمه وزير الغداء السيد شموئيل تير . وهذا القانون الجديد على ذمة الوزير يبطئ انظمة الطوارئ الانتدابية ، من عام ١٩٤٥ . هذه الانظمة الهيمية التي طبقها حكم اسرائيل على العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة . وتل وزير الغداء ان القانون الجديد هو من اكثر القوانين الليبرالية والتقدمية في العالم . ومن الجدير بالذكر ان الكتل الشيوعية وعدد من الكتل البرلمانية الصغيرة الاخرى حاربت مشروع القانون الجديد لأنه لا يخلط من سلطته . وبكلمات عرض التقيت شروايميت الورني ، فإن قانون تير لا يخلط من انظمة الطوارئ سوى بعض الامشاج لتزيينه . ولكن فيما تزين الصبي بيني شيما . القانون الجديد لا يبطئ الامتيازات الادارية ولكن يضمنها في يد وزير الغداء . ولا يزال القانون الجديد بند (٧ ج) يحول التهمة اعضاء البيت من اسباب الاعتقال من المعتال او موكله بجهة سيادة امن الدولة وامن الجمهور .

والواضح ، كما كتب مراسل هاريس ، ان حكومة اسرائيل لن تني مواطنيها او تبعيهم من البلاد . ولكن الحديث يجري من تطبيق احكام هذا القانون على العرب ، وليس هناك من يشير الى ان بعض التقيت في القانون الجديد هو مجرد تطبيقها في المناطق المحتلة . على الاقل التوقف عن بعض المواطنين وطردهم الى الخارج . ولا يزال قانون الصلاحيات لحالة الطوارئ الجديد ، مثل انظمة الطوارئ البريطانية بتعارض بشدة مع الامان العالي لحقوق الانسان . ومن مخبرات القدر انه في امتيازات الذكرى ال ٢٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، هذه السنة ، استمرت صلاحيات حالة الطوارئ . والسؤال هل يغير تزيين الصبي من ملحه . بلنا يقول : قانون صلاحيات لحالة الطوارئ او انظمة طوارئ ، كة عند العرب تطبق !

* الاستيطان القسري *

ردت بحكمة العدل العليا هذا الاسبوع طلبا تقدم به اكثر من ٢٠ مواطنا من الضفة الغربية ضد الحكم العسكري حول ما اصبح يعرف بقضية « بيتال » . وجاء في طلب الاعداء ان اراضي موكلية في بيتال ال وطوباس التي صادرتها السلطات العسكرية قبل بضع سنوات ، يجري استخدامها الآن لاجل المستوطنات اليهودية عليها . وكانت المحكمة قد أصدرت سابقا لرا اوليا تمنع لبه البناء على الاراضي المنتزعة عليها او استخدامها للزراعة . ولكن القاضي الفرد يبتكون صرح من رايه في القرار الصادر في ١٥ آذار فقال انه يجب ادماء الدولة بأن المستوطنات هي جزء لا يتجزأ من مضمون الأمن الاسرائيلي في المناطق المنسار اليها ، وقال : « من الصعب التسليم بأن الدولة المحتلة في حالة حرب كالتى تتسود بين اسرائيل وجارها لها » تستطيع ان تستبيع بوقوع مثل هذه المظالم تحت سيطرة عناصر من شأنها ان تكون بمثابة » .

اما القاضي لاندو الذي تراسر المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة مكتب في قراره : بما ان المحكمة مقتنعة بأن السلطات العسكرية تصررت بزواجة ، فإن المحكمة ان تتدخل في اعطكم (الهنية) حول ما هو ضروري للدفاع من البلاد او امن المنطقة .

وتل المحكمة ان تكون سلطات الاحتلال قد خروقت ببطا لاهى او ببطا جنيف الذي يتعلق بنقل السكان المدنيين والاستيلاء على ممتلكاتهم . فالممتلكات صادرة ، كما جاء في تقرير القضاء لاستخدام بؤقت لمتعضيات عسكرية . ولكن المحكمة قد اقترت في الجلسة الاخرى اقلية المستوطنات على هذه الاراضي على الرغم من ان صادرتها هي مؤقتة لمتعضيات الاحتلال !

سابقة جديدة في بحكمة العدل العليا تجيز الاستيطان على اراضي صادرها الجيش لمتعضيات عسكرية او امنية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة
بمناسبة الاتفاق على الصلح المقتر بين حكم اسرائيل ونظم الصلوات بربطة امريكا ، يدعو الجبهود الى الحضرة الهمة التي يقدمها :
عضو الكنيست : توفيق طوباس
نائب السكرتير العام لحزبنا
حسن بوعوض
صفحة كارتون - بيفن - السادات
وأما التطور في الشرق الأوسط
وذلك اليوم الجمعة ٢٢-١٩٧٩ الساعة الخامسة مساء ، في ساعة (بيت الصداقة) ، الدورة مائة .

نولة الظلم لحظة !

جاء في التباد « ان بحكمة العدل العليا الصلوات صدرت قرارا أصدرت فيه ان كل من ينضم الى المظالم الفلسطينية ويشارك غيره ما بين ١٢ الى ١٦ عاما بتجمل المسؤولية الجنائية » .

وجاء « ان لتجود الصلوات في بيت جالا ونيا بعد في رمل الله واحفظوا اولاد يبلغ عمر بعضهم ١٤ عاما ويرى توفيق في بركة كانت تستخدم اسلحا . وكان الفرد شديدا فيها . ولم تسج سلطات لاد بصلح بلاس لاولاد المحتجزين . ادا في التفراج مثل شغ ينظر التفراج من جنيد مصلا الفرد والام ومزودا بجهة تفكر القرح والتفراج عنه . وكان القديح ، الذي على الاحتلال القوي وشهد انهيار الصلوات البرطاني ويرقى زوال قبل الاحتلال الاسرائيلي ، كان على خمسة سن ركو يامن ، في لمر والجهر ، بل المظالم وسال زوال الاحتلال . على ارفك التوك ، الذين كبروا قبل التوك ، ولك الشخ ولى كل من يمه الامر ويرب في الاستفادة من حوادث القرح وير الكريسن اسوق هذه الحادثة الصلوة .

حدثني والذي برة وكنت بخرا بالحدية نقل : حين استقبل الامر لفرنسا واخضعت عرب شرقي الجزائر ووصلت حكمها على قبائل الاراضي وتلت ان جوة الثورة على حكمها على المناطق بدأ تافها العسكريون يقيمون علاقات صداقة مع قادة القبائل التي حاربهم بكتل قوة وقاومت غزوهم بكل شجاعة حتى امس التريب . وقد عرف حكمة تلك القبائل بكرمهم وحسن ضيافتهم وترحيبهم بالضيوف وان يكن عدو امس وممتلك حرمه وطهم . وكان بينهم الشيخ احمد الكولوني الذي حارب الفرنسيين سنوات طويلة الى ان وقع في اسرهم وخسر المعركة . وقد

ليس لشعوب المنطقة سوة خيار واحد

تداول وسائل الاعلام المصرية الآن ، على لسان كبار المسؤولين المصريين ، التخيف من وقع الخيبة التي ارتكباها « ليل مصر » ، انور السادات بحق مصر والامة العربية بشرها . وذلك من طريق اقهار « معاهدة السلام » الانفرادية التي ينوي توقيعها مع اسرائيل ، خلال الالام القليلة القادمة ، وكثما تمة الحاج لسياسة « السليبية » (الاستصاابية طبعيا) .

في دعى ، بوقلة لم يسبق لها مثل ، بأن هذه « المعاهدة » هي « خطوة في طريق اقل التنازل ! وهذا هو « استعانة كل الاراضي العربية والعسوق السليبية للشعب الفلسطيني » ! وشكر انها تضمن بنودا سرية تقضي بالقضية قواعد عسكرية امريكية فوق الاراضي المصرية او بعد طف عسكري مع الولايات المتحدة !

وتؤكد بان القوات الاسرائيلية ، بموجب هذه المعاهدة ، ستسحب ايضا من قطاع غزة والضفة الغربية تنهد السبل ايام اقلية « الحكم الذاتي الكامل » والدولة الفلسطينية فيها بعد ! وتقول ان هذه المعاهدة هي « الطريق الوحيدة لحل القضية الفلسطينية ولا طريق غيرها » !

ولكن فيما تداول وسائل الاعلام المصرية ان « تسر » و « تنفي وتكذب » فإن مستطيع ان تخفي حقيقة ان هذه المعاهدة ان تزدى الى حل القضية الفلسطينية التي هي اسس التفراج في الشرق الأوسط ولها ستزيد هذا التفراج حدة وخطورة من طريق مشروع « الادارة الذاتية » الذي ابتدعه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناهم بين كوسية لواصلت الاحتلال الاسرائيلي والاستمرار في اقلية المستوطنات الكولونالية في المناطق المحتلة من اجل توحيد الشعب العربي الفلسطيني من هقة في تقرير مصر واقضية دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما انها ان تستطيع ان تخفي حقيقة ان الهدف الاساسي من وراء هذه المعاهدة هو اقلية حلف عسكري - امريكي - اسرائيلي - مصري معاد للاتحاد السوفيتي والبلشاد الاشتراكية الاخرى ، وبناء قواعد عسكرية على اراضي مصر واسرائيل وتحويل البلدين الى شرطي لاجل املاك استراكت النفط الامريكية وتقوية الانظمة الرجعية المتداعية وقمع نضال شعوب المنطقة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

فحتى حل مؤتمر القبة الثلاثي « كلب تديم » وقيل انهيار نظام القبة في ايران اذاج « رستون » مع « نيويورك تايمز » استل قتيلا من المخططات المظفرة التي ترسمها « الفيتافون » في الشرق الأوسط ، اذ كتب يقول : ان بعض الشخصيات الرئيسية تدرس امكانية ضمان الولايات المتحدة لاي اتفاق يقوم على حل وسط ويعتمد على قواعد السلاح الجوي امريكي في سيناء وعلى قاعدة السلاح البحري امريكي في حيفا .

وقد اغلقت الاتباء في هينة ان ممثلي اسرائيل يتقدمون خارج المكتب الرسمية بالاتقراح التالي : ان تتناول القاهرة في مسألة الحدود ولا تصر على منع العرب الفلسطينيين حق تقرير المصير ، وبماثل ذلك تضمن اسرائيل سيان الاسواق الصهيونية الى وادي النيل من الغرب لامتلاك سيلاسة

اترجوا منه ليل في امثاليته اليوم . وكان الضباط العسكريون الذين حاربهم ، يزورونه بين الحين والآخر فيكرم وفادتهم لا خونا ، بل كرها وتسلية . ويحكى ان احد اولئك الضباط ، الذي عين حاكما تلك المنطقة ، قدم اليه لزيارته . فاستقبله كعادة اهل تلك المنطقة واعد له وجبة غداء خوت من كل ما وقعت عليه اليد وكل ما كان متوفرا لديه في تلك الالام . وقد اشتم عرب شرقي الجزائر بكثرة المشية التي يربونها خصوصا البقر . واداموا الضيف لحم البقر غداء . الا ان عينه سقطت على عجل صخر طرى اللهم رشيق للحركة يتقز من تمام وخلف له ، كلة صوية الطفولة والشباب الاول . فسأل لعلي الضيف ورفض تناول الطعام وأوبا الى الشيخ بشرا الى ذلك العجل الصخر المتوقف هنا وهناك في فناء الدار . وقد دخل الشيخ ان يفهم الضيف ان العجل ما زال صخرا جدا وأنه لا يجوز انتزاعه من بين يدي له . وأنه يستطيع ان يطلب ما شاء الا ذلك العجل .

لكن الضابط الفرنسي سرعان ما تملكه الضغب والامر على ان يذبح ذلك العجل الصغير الطرى العود والصبر ليقدم شواء له . وقيل ان يتم كلابه كان مرانقوه من الجنود الفرنسيين بطارمون العجل الصغير ليلقوا القذى عليه . ولكن البقرة امة انتفتح عليهم وابعدتهم من وليدها . وبغزة الام اخذت العجل بين يديها ورجلها وتاهبت مستقرسة للذئاع عنه وقد لركت ان شرا يتربس به .

وبدأت معركة بين البقرة الام المذمورة والجنود الذين تطلوا يحولون بين الفسك والزرع الوليد من امة . ابا الشيخ ، قال والذي ، فتل يربح تشر بسيمات الضابط الفرنسي وتحويلها من الانتاج الى الفزرة والضغب . وليل الشيخ ان يتخلى الضيف - الضيف - من مطلبه وان يراف بالام وعجلها ، الا ان غريزة غلبت عليه ، كما يبدو .

«الفتح» وترسخ مواقف القبة الحاكمة في مصر واتصافه

وترسخ جبهة لبرجوازية امريكية . وليس صفة ان « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية المرتقة مستقيم « اقلية علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل تضمن الاعتراف الكامل بها في ذلك فليام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاا المظلمة الاقتصادية والعواجز امام حركة السلع والاشخاص ، والجمالية المتداولة والمواطنين وفق القانون » ، وذلك قبل التوصل الى اي اتفاق حول اقلية سلطة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة (التي ستؤدى حسب ادعاء وسائل الاعلام المصرية الى « الحكم الذاتي الكامل » والدولة الفلسطينية المستقلة) .

وهذا معناه ان مصر السادات وافقت على عقود الصلح « التام والقابل » مع اسرائيل قبل ان تتوصل الى اي اتفاق معها حول حل القضية الفلسطينية .

وقد اك هذه الحقيقة « ذليل مصر » انور السادات نضه عندما قال ، في مؤتمر صحفي عقد بالقصر من قبل اخيه الشهيد الطيار الذي قتل في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، ان « الانحلال الحقيقي » لسلام سيكون في المفاوضات حول تفصيلات اقلية سلطة « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة التي ستصبح توضع المعاهدة الاسرائيلية المصرية ، واضاف امام صحفية الماهرين : « انا امرف ان بعض سيميم الدنيا وبعدما كما يمل دالبا ولكن انا ايضا سليم الدنيا واقدمها عليه بذان الله » !

يقول السادات هذا الكلام وهو يعرف ان حكم اسرائيل يكون دائما ، عفا وعلى رؤوس الاشهاد ، بان حل القضية الفلسطينية يعني في تقوهم املاك الدول العربية الفلسطينية الاسرائيلية لاقية على كل فلسطين (بغض النظر عن مشروع « الادارة الذاتية » الذي يقترحه بين لسكان الضفة والقطاع) !

وقد افوضوا بما لا يبل الشك بانهم ان ينفوا المرحلة الثالثة والاخرة من انسحاب قواتهم العسكرية من سيناء الا اذا سبوا اعتراف مصر بالسيادة الاسرائيلية التامة على كل فلسطين !

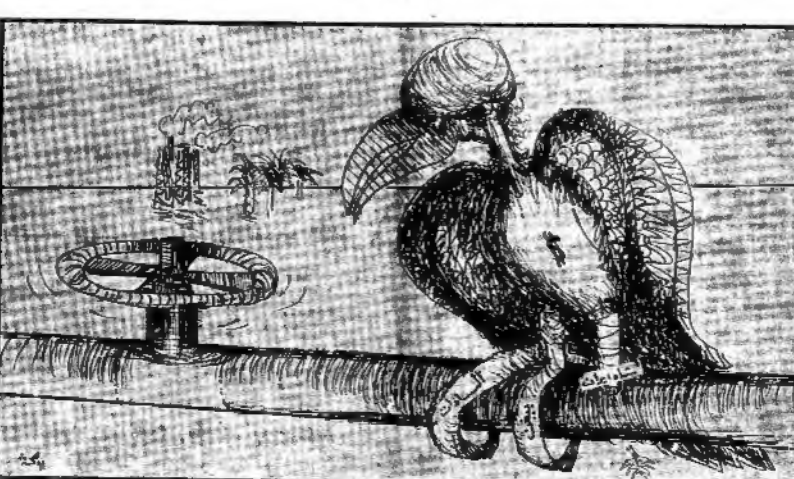
لقد اندركت الشعوب العربية منذ « لكتارياط » الاول في سيناء - في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ - ان « ذليل مصر » انور السادات اخذ ينحدر في طريق الخيبة .. وظل ينحدر ويتهاوى حتى وصل الآن الى اسفل درجات الانحطاط والذخوع والاستسلام ..

لقد وضع السادات مصر خارج اطار الصلح العربي ، وجعل منها حليفيا تاما للبربرية والصهيونية . ولذلك فإن مخاطر الصفة التي عقدها « ذليل مصر » انور السادات مع حكم اسرائيل تتعدى مصر وهي تهدد الآن كل شعوب المنطقة .

وليس امام شعوب المنطقة الآن الا ان تختار : اما ان تخرج تيار الاستسلام الساداتي وما ان تستسلم كسما استسلمت مصر السادات !

ولكن الترويج يطينا ان الشعوب يمكن ان تفلح على امرها الى حين ، وكذا في تستسلم ايدا . وان يكون مصر السادات بافصل من مصر امثلة الذين سبغوه من اعوان الابريالية واداء الشعوب .

على عاشور



المضال القديمية الجديدة في استراتيجية
« التمسر » الامريكسي في التمسر الاوسط

نما كان منه الا ان اخرج بصلحه وصوبه الى رأس البقرة - الام - فخرت تخور وتضرب الارض بوجواهر اقلها . ولكنها سرعان ما خارت قواها واستسلمت وقد ابعد الجنود منها . اما وليدها عجبا المذمور تظل يحوم حولها يتحصن وجهها وجسدها دون ان يفقه شيئا وكان يرتجف كبا لاس الدم الساخن المنفص من فتحة في الراس احدثتها المظلمة . ولم يلم العجل ، هذه المرة ، ولم يبعد . فلم يدر الشيخ ، ذل الذي ، من منها استسلم في تلك اللحظة العجل - الوليد ام الشيخ الذي لم يعرف كيف يتصرف وهو الذي يدرك حالة المظلوب وانتمر الضابط وجنوده على الام وليدها !

وبومها اكل الضابط حتى التخرة . وطيلة تناول الغذاء لم يتوقف الشيخ من مراقبة حركات ضيفه وتصرفاته والصفاء منهجها وبمقترها ، الى استناده وهو يسبح اللحم الطرى ويتذبح . وظل الشيخ يتفككه الهواجس ويصرر قلبه الغم دون ان يكتف عن ذلك وآثر الصمت الذي هو اصق تعبير عما تعبت النفس به في كثير من الحالات . فلم يقل كلمة .

وبعد تناول الطعام ارتحل الضابط وجنوده . ابا الشيخ الذي التزم الصمت ، وظل يربط رحيله في ذهنه . وحين غاب عن الاطوار ذل الشيخ بخابله اولاده ومن كان حوله : هذه امة لا تزين ودولة لا تضر طويلا والولاء يهسا بالخواب ، فكيف نأمن شر من لا يراق بالوليد - عجل ام معفورا كان ، وكيف نتقي شر من لا يراف بالام ، اها كتبت . فاحزوا ابركم قبل ان يستحل شرها !

وبكت الشيخ ، وصمت والذي كتيلا ، هر رابسة وسألني انصرف ما الذي نطه ذل الشيخ الجليل يا وادي ! عد يقاتلهم من جديد وهو يريد هذه دولة لا تضر طويلا !

ابراهيم مالك

اجازة على شاطئ الاسكندرية

١٩ نوفمبر ١٩٧٧ - حدث تاريخي ، لم يسبق له مثل في تاريخ هذه الدولة منذ الهجرة الاولى والثانية والثالثة وتوحيد جيوش الجيوش والبلديات .. رئيس اكبر دولة عربية يسقط في مطار بن غوريون أول رئيس لحكومة اسرائيل . الرئيس يذبح بطلا لكا لا يسبق له انه عبر القناة دون استخدام الجسور السويسية .. والرجل الجالس على الاريكة يذبح في الضفة الصغيرة برقص عليه برحا في صدره .. وهو يكد لا يسبق ان رئيس اكبر دولة عربية يسقط في مطار بن غوريون تحت العلم الاسرائيلي . لكن الظفزيون الاسرائيلي لا يكتب .. بطل الرجل نحر زوجته ويهيم في ذنها : - في الاسبوع القادم سننقى الاجازة على شواطئ الاسكندرية .

تدسم . تحرك راسها وتقول : - سكتري « بكئي » ضحيا لهذه المناسبة . - بروك سلا . اشترى ابل بكئي ..

تفاد الطلحة .. يبعد الرئيس ويهني الاسبوع الاول .. والثاني والخامس .. تسال الزوجة بعلها ، لقد وحدثي بفضاء الاجازة في الاسكندرية .. لماذا تكذب ..

يذبح الرجل ، ويجيبها بهود مشوب بالوقر : - نعم ، لقد وعدت وان اخل بوعدي .. ولكن لا بد انك تعلمين بان الاسكندرية تقع على البحر المتوسط والبلشوم الطفس يبرد جدا وبزول اطر هناك كان يزل في تل اييب ولهدا مسؤجل الاجازة .. الى ان يمل الربيع .. هل اشتريت الكيني ..

لقد سمعت ان الطقس في القاهرة حار جدا .. لماذا لا نسافر الى القاهرة .. - لا .. لا .. القاهرة لا تقع على شاطئ البحر الابيض المتوسط ..

ان نزل الاجازة .. وظلت الزوجة تنتظر حتى تقوم الزيف .. والرجل ظل جالسا على الاريكة يرايب الضفافة الصغيرة .. انهم يذبحون على اتفاقية سلام .. خلاص .. سننقى الاجازة في الاسكندرية .. استعدي يا حبيبي .. هل اشتريت الكيني ..

اننا في شهر ايلول والطقس حار في تل اييب وفي الاسكندرية لائل تل في هذه المرة ان المظر ينزل هنا وهناك .. لقد ذلوا : بعد شهر سينتهي كل شيء .. سننقادل السرا .. ويتم كل شيء ..

لا .. لقد ذلوا بعد ثلاثة اشهر .. ان ننظر ثلاثة اشهر .. ولكن مندها يكون الطقس باردا في الاسكندرية .. لا ييم .. نسافر الى القاهرة ..

ولكن ماذا ستري في القاهرة .. اريد ان اقضي الاجازة على الشاطئ .. شطلي ، الاسكندرية .. فعمل القاهرة تقع على شاطئ البحر ؟

القاهرة يا حبيبي .. نعم .. اذا تحقق السلام نستقع القاهرة على الشاطئ ..

واذا لم يتحقق السلام يا حبيبي .. مندها لن نتمكن من قضاء الاجازة في الاسكندرية ولا في القاهرة ..

ان افضل ان ينقح السلام .. كلا .. تولي افضل ان تقع القاهرة على الشاطئ ..

لكن يتحقق السلام ؟ - ها .. ها .. نهيت ! وظل الرجل جالسا على الاريكة يرايب الضفافة الصغيرة ..

اعلن المذبح ان السلام اصبح في الجية الصغيرة .. لقد وقع عليه في واشنطن .. والرؤساء الثلاثة يلوحسون بلوراتي الاعناق والصعب يسبق لهم ويضى ويرقص في ساحة ملوك اسرائيل .. خلاص يا حبيبي .. لقد جاء الربيع .. سننقضي الاجازة على شاطئ الاسكندرية .. نعم على شاطئ الاسكندرية .. هل اشتريت الكيني ؟

لماذا .. لقد طلبت منك في العام الماضي ان تشتري كل لوازم السفر .. وكيف اشترى كل هذه الاشياء .. انها تكلف كثيرا .. ولا املك النقود .. لا تملكين النقود ! لقد امطيك كل الماثل .. خمسة الال ليرة في مطلع الشهر .. بقي معي عشر ليرات فقط .. اين الباقي .. ماذا اشتريت ؟

لقد اشتريت الخبز والخبز وبعض المجايبات ولم يبق معي سوى عشر ليرات .. وانا لا امرف كيف نكمل الشهر ..

ولكن عدل سنة .. قبل سنة يا حبيبي كان كيلو التفاح بخمس ليرات واليوم اصبح بمشرب ليرة .. والبيكني باله ليرة .. يا الله .. كيف ارتفع سعر التفاح بهذا الشكل ؟ كم اصبح سعر الخبز والطيب والخرذل ؟

لقد عملها ايرليخ .. كما نفعم غريبة السلام وانت جالسي على الاريكة ترأيب ضافة الظفزيون يا حبار .. ها .. ها .. نهيت عملها ابن .. هيا .. تعالى معي !

سلمان ناطور

